جهود مفسّري الإماميّة في إثبات تحريف كُتب العهدين
قصّة نبي الله آدم عليه السلام أنموذجًا

The efforts of Imami interpreters to prove the distortion of the Two Testaments
The story of God's Prophet Adam

م.م رضا نصر الدِّين قاسم رسول As. Luc. Redha Nassruldeen Qassim

rudan.almosawy@uokufa.edu.iq

أ.د. علي كاظم جواد سميسم Prof. Dr. Ali Kadhum Jawad

كلية الفقه / جامعة الكوفة Faculty of Jurisprudence / University of Kufa

ملخص

تناول هذا البحث جهود مُفسِّري الإماميّة في نقد كُتب العهدين المقدّسة، فوجد الباحثَ مساحة النَّقد في التّفسير، تكاد تختصّ بما يُطلق عليه علماء النَّقد الكتابيّ، بـ(النَّقد الدّاخلي)، الذي يُعنى بفحوى النّصوص، ويبحث عن مكامن الخلل والتّناقض فيها، -من منظور المُفسِّر النّاقد بطبيعة الحال- وذلك بالمقارنة بين النّصوص، والرّجوع إلى معطيات الحواسّ، وأوّليات العقل وبديهياته. ليصل الباحث من الدّراسة الى أنَّ اهتمام المفسّر لنقد العهدين، لم يكن لذاته بل عرَضًا بدافعٍ من القرآن الكريم، لما نادى بضرسٍ قاطع في آياتٍ كثيرة، بتحريف وتبديل كُتب اليهود والنّصارى المقدّسة. وتوضّح من البحث تناقض نصوص قصّة آدم عليه السلام وعدم تماسكها، إذ نسبت الكذب والجهل له سبحانه وتعالى، زيادة على قدحها لمقام الربوبيّة، والحطّ من مرتبة الأنبياء وكرامتهم. وكلّ ذلك يُثبت تحريفها وعدم وحيانيّتها.

الكلمات المفتاحية: مفسّري الإماميّة – تحريف العهدين – النقد الكتابي - آدم (ع) في التوراة

مجلة كلية الفقه العدد: 47 السّنة: التاسعة عشرة 1445هـ / 2024م

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi47.10668

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

Abstract

This research dealt with the efforts of the Imami interpreters in criticizing the books of the two Holy Testaments. The researcher found that the area of criticism in interpretation is almost concerned with what scholars of biblical criticism call (internal criticism), which is concerned with the content of the texts, and searches for defects and contradictions in them, from the perspective of the critical interpreter. Of course, by comparing the texts, and referring to the data of the senses, and the primitives and axioms of the mind. From the study, the researcher concludes that the commentator's interest in criticizing the two covenants was not for itself, but rather as an exposition motivated by the Holy Qur'an, when he called for a decisive molar in many verses, to distort and alter the holy books of the Jews and Christians. The research clarified the contradiction and incoherence of the texts of the story of Adam, may God bless him and grant him peace, as it attributed lies and ignorance to Him, Glory be to Him, in addition to its defamation of the station of divinity, and the degradation of the status and dignity of the prophets. All of this proves its distortion and lack of vitality

Keywords: Imamiyyah interpreters - distortion of the two covenants - Adam in the Torah

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi47.10668

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

مقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، وسلامٌ على عباده الّذين اصطفى محمّد وآله الطّاهرين. وبعد...فقد تعارف عند العلماء والباحثين، أنَّ ميدان نقد الأديان الأُخر – اليهوديّة والنّصرانيّة خاصّة – محلّها كُتب علم الكلام والملل والنّحل فحسب، وهذا الاعتقاد ثبّطهم في طلب هذا النَّقد في ميَادين أُخر. ولمَّا أثار القرآن الكريم بعض عقائد و أفكار أهل الكتاب، وجد المفسّرون أنفسهم أمام حقائق قرآنيّة، تُعارض الفهم السّائد لأفكار اليهود والنّصارى، زيادة للتّدافع الحضاري الكبير بين الأديان عامّة، كلّ ذلك أجبر بعض المفسّرين الدّخول في معترك دراسة ونقد الأديان، دفاعًا عن القرآن من جهة، و اقتداءً به من جهة أخرى. وممَّا جزم بوقوعه القرآن الكريم، هو تحريف كُتب اليهود والنصارى المقدّسة في آياتٍ عديدة، وهو ما دفع بعض مفسّري الإماميّة دراسة كتبهم المقدّس، والرجوع الى لغاته الأصليّة التي كُتبت فيها، لبيان هذه الحقيقة القرآنيّة والدّفاع عنها، ممّا كوّن جهودًا متناثرة في زوايا تفاسيرهم، وَجَد الباحث أهميّة جمعها ودراستها، لبيان مدى موضوعيّتها، وأهم الأُسس التي استندوا اليها. وقد اختار الباحث قصّة آدم ((لتكون نموذجًا تطبيقيًّا يبيّن من خلاله عُمْق تلك الجهود، وأمانتها العلميّة.

المطلب الأوّل: التّعريف بكُتب العهدين

المتتبّع للمصادر المسيحيّة، يجد أنَّ النَّصارى جميعًا، يُقدّسون العهد القديم، والعهد الجديد ويُطلقون عليها مجتمعةً: (الكتاب المقدّس)، ويُفضِّل اليهود استخدام مُصطلح (التناخ)، على عبارة (العهد القديم)؛ لأنَّ تقسيم العهد إلى قديم وجديد من عند النَّصارى وليس اليهود، ومصطلح (تَناخ) هو تعبير يهوديّ[1]، لا يُوحي أبدًا بقدمه عن

1- (إنَّ الاختلاف الجوهريّ بين نظرة اليهود للعهد القديم – التَّناخ – والمسيحيّين هو في ترتيب تلك الأسفار وبعض مُسمّياتها. وكذا بين فِرَقه –المسيحيّين–؛ إذ يختلف ترتيب العهد القديم عند الكاثوليك عنه عند البروتستانت. وكذا الأرثوذكس. وهذا يعود إلى أنَّ الكاثوليك يُقِرّون بالأسفار الّتي وردت في التّرجمة السّبعينيَّة. زائدةً عن الأصل العبريّ. بل يفضّلونه؛ لأنه ييسّر عمليّة ربط العهد الجديد بالعهد القديم. بينما لا يعتبر معظم البروتستانت تلك الزّيادات مقدَّسة. فهي في نظرهم لا تنتمي إلى العهد القديم. (انظر: الهندي. محمَّد رحمة الله.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi47.10668
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

العهد الجديد، ثم الأخير قد حلّ محلّه (المسيري، 1999: 208/13). وسيعرّف الباحث بهذين المصدرين الأساسين، على سبيل الإجمال، بما يتناسب والمقام:

أوّلًا: العهد القديم: وهو أسفار اليهود المقدّسة، ويُشكّل عند النَّصارى المساحة الأكبر من كتابهم المقدّس سواءٌ أكان في عقائدهم أو تشريعاتهم، بل يُعدُّ العهد القديم المصدر الأساسي للتشريع عند النَّصارى، وَيَرجع هذا الأمر إلى قول عيسى عليه السلام كما ورد في إنجيل متّى قوله: "لاَ تَظُنُّوا أَنِّي جِئْتُ لأَنْقُضَ النَّامُوسَ أَوِ الأَنْبِيَاءَ. مَا جِئْتُ لأَنْقُضَ بَلْ لأُكَمِّلَ. فَإِنِّي الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِلَى أَنْ تَزُولَ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ لاَ يَزُولُ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَوْ نُقْطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ النَّامُوسِ حتّى يَكُونَ الْكُلُّ." (متى 5: 17-18)، وهذه حقيقة أشار لها القرآن الكريم على لسان عيسى عليه السلام باستثناء بعض الإضافات والتعديلات، قال تعالى: ﴿وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَلِأُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ ۚ وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾ (آل عمران: ٥٠). ويتألّف العهد القديم من الكتب الآتية:

1. التوراة (أسفار موسى الخمسة): وهي تتألف من خمسة كتب أو أسفار، تُنسب إلى موسى عليه السلام، وتُوصف بأنّها أُنزلت عليه من الله في طُور سيناء. وتغطّي هذه الأسفار الخمسة مُدَّة من التّاريخ، تبدأ مع بدء الخليقة، وتنتهي بوفاة موسى عليه السلام، حوالي سنة (1300) ق. م (ظاظا، 1971: 13). وهذه الأسفار هي:

أ. سِفر التَّكوين: يهتم بوصف الخليقة، وأصل العبرانيّين (جماعة إسرائيل)، حتّى الخروج من مصر. (ظاظا، 1971: 13 - 16)

ب. سِفر الخروج: يروي تاريخ العبرانيّين في مصر، وخروجهم منها.

ت. سِفر اللّاويين: يعالج واجبات الكهنة، والطّقوس الأُخر.

ث. سِفر العدد: فيه تعداد رؤساء الشّعب، وحاملي السلاح، وفيه أيضًا أخبار تذمُّر الشعب، والتّجسس على أرض كنعان.

إظهار الحق. 98/1؛ أبو زهرة. محمّد. محاضرات في النَّصرانيّة. 40؛ الشرقاوي. د. محمّد عبد الله. في مقارنة الأديان بحوث ودراسات. 25- 38؛ قاموس الكتاب المقدس. 764.)

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi47.10668
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة – العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

ج. سِفر التثنية: أي تثنية الاشتراع، أو إعادة الشّريعة، وتكرارها على جماعة إسرائيل.

2. أسفار الأنبياء: هذه الأسفار تتضمّن ما وقع للعبرانيّين، من أحداث بعد موت موسى عليه السلام، حتّى هُدِم الهيكل المقدَّس. وهو يُغطّي حقبة زمنيّة تمتد حوالي بين سنة 1300 وسنة 200 ق. م (ظاظا، 1971: 36. المسيري، 1999: 5/ 195) وتنقسم هذه الأسفار على قسمين:

أ. الأنبياء المتقدمون: وعدد أسفاره ستة. وهي: (سِفر يشوع (يوشع بن نون)، سِفر القضاة، سِفر صموئيل الأوّل، سِفر صموئيل الثَّاني، سِفر الملوك الأوّل، سِفر الملوك الثَّاني.)

ب. الأنبياء المتأخّرون: هو القسم الَّذي يضمّ مجموعة من النّبوءات، والمواعظ، والقصص، وعددها خمسة عشر سفرًا. وهي على مجموعتين: الأولى: الأنبياء الكبار، وهم: (إشعياء، إرميا، حزقيال) والثانية: الانبياء الصغار، وهم اثنا عشر: (هوشع، ويوئيل، وعاموس، عوبديا، ويونس، وميخا، ناحوم، حبقوق، صفنيا، حجاي، زكريا، ملاخي)

3. كتب الحكمة والأناشيد: وهي مجموعة أسفار يغلب عليها الطّابع الأدبيّ، شعرًا، أو نثرًا، وبعضها يتضمّن تراثًا من القصص، والحِكم تواترت عَبْرَ الأجيال (ظاظا، 1971: 53). وترتيب هذه الأسفار حسب ورودها في العهد القديم كما يلي: (مزامير داود، سِفر الأمثال، سِفر أيوب، نشيد الإنشاد، راعوث، مراثي إرميا، سِفر الجامعة، سِفر إستير، سِفر دانيال، سِفر عزرا، سِفر نحميا، سفرا أخبار الأيام الأوّل، والثّاني).

ثانيًا: العهد الجديد: يُمثّل العهد الجديد القسم الثَّاني للكتاب المقدّس، ويُقصد به: مجموعة الأسفار الّتي ارتضاها النَّصارى لأنفسهم، وانتخبوها من بين أسفار أُخر كثيرة؛ فأكسبوها صفة القداسة على مراحل متعددة. وتبلُغ (27) سفرًا. وينقسم العهد الجديد على أربع مجموعات على النّحو الآتي (بوكاي، 1990: 80 - 93):

1. الأناجيل الأربعة: وهي: (إنجيل متّى، إنجيل مرقس، إنجيل لوقا، إنجيل يوحنّا)

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi47.10668
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

2. سِفر أعمال الرّسل: يُنسَب للوقا، كاتب الإنجيل. (نخبة من الأساتذة ذوي الاختصاص ومن اللاهوتيين، 1981)

3. رسائل بُولس، وعددها (أربع عشرة) رسالة، وهي كما يلي: (رسالة بُولس إلى أهل روميَّة، رسالته الأولى إلى أهل (كورنثوس)، رسالته الثانية إلى أهل (كورنثوس)، رسالته إلى أهل (غلاطية)، رسالته إلى أهل (أفسس)، رسالته إلى أهل (فيلبي)، رسالته إلى أهل (كولوسي)، رسالته إلى أهل (تسالونيكي)، رسالته الثّانية إلى أهل (تسالونيكي، رسالته إلى (تثيماوس)، رسالته الثانية إلى (تثيماوس)، رسالته إلى (تطيس)، رسالته إلى (فيلمون)، رسالته إلى (العبر انيين). (الشرقاوي، 1410هـ: 141 – 187)

4. مجموعة الرسائل الكاثوليكيَّة، وعددها (سبع) رسائل، وهي كالآتي:) رسالة يعقوب، رسالة بطرس الأولى، رسالة بطرس الثانية، رسالة يوحنا الأولى، رسالة يوحنا الثانية، رسالة يوحنّا الثّالثة، رسالة يهوذا.) (الخلف، 1414هـ: 196 وما بعدها)

5. سِفر رؤيا يوحنّا اللّاهوتي:

المطلب الثَّاني: مفهوم مصطلح (التَّحريف)، و أقوال المسلمين في تحريف العهدين.

اولًا: التَّحريف لغةً واصطلاحًا:

1. التَّحريف لغة:

إنَّ المُتتبّع لمعنى التَّحريف في معاجم اللُّغة، يجد أنّه يأخذ معنى التّغيير، والميل بالكلمة عن معناها (الفراهيدي، 1409هـ: 210/4مادة (حرف)). وأُصِّلت الكلمة، فجُعِلت تعني: حدَّ الشيء، والعدولَ، وتقدير الشيء. والعدول: هو الانحراف عن الشيء، يُقال: انحرفَ عنه ينحرف انحر افًا، وحرّفته أنا عنه، أي: عدلتُ به عنه (ابن فارس، ١٣٩٩هـ: مادة (حرف)).

وزاد آخر: بأنَّ "تحريف الشيء إمالته، كتحريف القلم أي قطعه من جانب وجعله مائلًا، والقلم المحرّف المقطوط على هذا النّحو، وفيه مقطع مائل. وتحريف الكلام ان تجعله على حرف من الاحتمال، يُمكن حمله على وجهين" (الرّاغب الأصفهاني، ١٤١٢ هـ،

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi47.10668
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

مادة (حرف)). ويبدو أنَّ الكلمة انتقلت من الاستعمال المحسوس إلى الاستعمال المجرَّد غير محسوس، وهو كثير في اللُّغة العربيّة. وهنا انتقل الاستعمال من تحريف القلم - أي: قطّه، وتعديله بأحد طرفيه عن الآخر- إلى تحريف الكلم، أي: تعديله وتغيره عن حاله السّابق.

وأمّا التَّحريف في القرآن الكريم، فهو "تَغْيِيرُ الحرفِ عَنْ مَعْنَاهُ، وَالْكَلِمَةُ عَنْ مَعْنَاهَا، وَهِيَ قَرِيبَةُ الشَّبَهِ كَمَا كَانَتِ الْيَهُودُ تُغَيِّرُ مَعانيَ التَّوراة بالأَشباه، فوصَفَهم اللَّهُ بِفِعْلِهِمْ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ﴾ (النساء: ٤٦) " (ابن منظور، 1414 هـ، ص٤٣/9)، و(قَرِيبَةُ الشَّبَهِ) تعني "تغيير معنى الكَلِم إلى معنى هو قريب الشّبه إلى المعنى الحقيقي الأصل، وذلك تحقيقًا لمعنى الحرف الَّذي هو الجانب من الشيء الملاصق له في الوهم" (معرفة، 1410 هـ، ص18/8). ومّما سبق نصل إلى أنَّ أهل اللُّغة يذكرون للتّحريف معانٍ متعدّدة: منها التّغيير، والتَّبديل والصَّرف، والميل. ويمكن إرجاعها جميعًا إلى (التَّغيير والتَّبديل) خاصَّة. ومن هنا نعلم أنَّ التَّحريف عند أهل اللُّغة مُختص بالجانب المعنويّ أي: الدّلالي للكَلِم، بينما اصطلاحًا يُتوسّع فيه؛ ليشمل اللّفظيّ، والمعنويّ معًا، كما يأتي بيانه.

2. التَّحريف اصطلاحًا: ذُكر له وجوه متعدّدة (التهانوي، 1996، ص77/2. معرفة، 1401هـ:19/8)، نذكُر منها ما يتعلق بالبحث:

أ. التَّحريف بتبديل الكَلِم: أي: تتبدّل الكلمة إلى غيرها مرادفة لها، أو غير مرادفة.

ب. التَّحريف بزيادة: وهو الزِّيادة في النَّصّ، وقد يكون لغرض الإيضاح، ورفع الابهام.وهو يعني أنّ بعض الكتاب –الزّيادة- ليس من كلام الكتاب الأصلي. ويكون التَّحريف بالزّيادة بوجوه متعدّدة: (الزّيادة في الآية بحرف أو أكثر، الزّيادة في الآية بكلمة أو أكثر، الزّيادة في جزء من الكتاب، الزّيادة في مجموع الكتاب.) (مغنية، 1424 هـ،94/2. الخوئي، 1430 هـ:197 - 200)

ت. التَّحريف بالنّقص: وهو إسقاط حرف، أو كلمة، أو جملة، أو أكثر من النَّصّ عن عمدٍ، أو نسيان."بمعنى أنّ بعض الكتاب لا يشتمل على جميع ما كتبه الأنبياء بالرّوح، بأنْ يكون قد ضاع بعضه إمّا عمدًا، أو نسيانًا، وقد يكون هذا البعض حرفًا أو كلمةً أو

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi47.10668
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

آية أو جزءًا من الكتاب." (القس عبد المسيح، 2005، ص22) ويكون ذلك بوجوه متعدّدة، منها: (النّقص في الآية بحرف أو أكثر، النّقص في الآية بكلمة أو أكثر، النّقص في جزء واحد، النّقص في مجموع الكتاب.)

ثانيًا: أقوال المسلمين في تحريف العَهدين

اختلفت أنظارُ المسلمين في القول بتحريف التَّوراة والإنجيل؛ ويرجع سبب ذلك إلى كثرة الآيات الّتي تمدح هذه الكتب المُقدَّسة (سورة المائدة: 48)، إذ تصفها مرَّة بأنَّ فيها هدى ونور(المائدة: 44)، ومرَّة أخرى تدعو إلى الاحتكام إليها(المائدة: 43)، وثالثة تنادي أهل الكتب بأن يأتوا بالتوراة لتكون شاهدًا على أمرٍ ما(آل عمران: 93)؛ ولهذا ولغيره اختلفت أقوال المسلمين في تحريفها على أقوال (ابن القيم الجوزيّة، ١٤٤٠ هـ، ص355. جورج غرديه وج.قنو اتي،.(د.ت)، ص30 -31):

الأوّل: ذهبت طائفة من أئمة الحديث، والتَّفسير، والكلام، إلى أنَّ التَّبديل قد وقع في التّأويل لا في التّنزيل استنادًا إلى الآية: ﴿مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ﴾ أي يتأوّلونه على غير وجهه الصّحيح، وإلى هذا الرّأي ذهب البخاري[1]، والرَّازي (الرازي، 46/8)، والشَّيخ محمَّد هادي معرفة (معرفة، 1410 هـ، ص108/8)، وحجَّتهم في ذلك أنَّ التَّوراة قد طبقت مشارق الأرض، ومغاربها، ومن الممتنع أن يقع التواطؤ على التّبديل، والتّغيير في جميع نسخها. ويستندون في ذلك أيضًا إلى قول الرسول: "لَا تصدِّقوا أَهْلَ الْكِتَابِ، وَلَا تُكذِّبوهم، وَقُولُوا: آمنَّا بالله وما أنزل إلينا..." (البخاري، 1422هـ، ص2742/6 (7103).

لذا يقول الشَّيخ محمَّد هادي معرفة في هذا الشّأن: "ليس في القرآن ما يدلّ على وقوع التَّحريف في التَّوراة والإنجيل، تحريفًا بهذا المعنى المصطلح (تبديل النَّصّ أو الزيادة

1 -(إذ قال في بيان معنى التحريف "يُحَرِّفُون: يزيلون. وليس أحدٌ يزيل لفظ كتابٍ من كتب الله تعالى. ولكنهم يُحَرِّفونه: يتأوّلونه على غير تأويله" ٢٧٤٥/6 كتاب التوحيد. باب (قول الله تعالى: ﴿بل هو قرآن مَجِيدٌ. فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾ (البروج: 21 – 22) البخاري. أبو عبد الله محمَّد بن إسماعيل. صحيح البخاري. 2742/6 (7103)

العدد: 47
السنة: 19
1445هـ / 2024م

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi47.10668
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

فيه أو النقص). و إنّما هو تحريف معنوي[1]: تفسير الكلام على غير وجهه. ولم يأت في شيء من الأخبار ولا في كلمات علماء الإسلام ما يشي بوقوع تغيير، أو تبديل في لفظ النَّصّ وتحريفه بالذّات، كما لا شاهد عليه البتة[2]!" (معرفة، 1410 هـ، ص108/8)

الثَّاني: ذهبت طائفة إلى أنَّه قد زِيد فيهما، وغُيّر فيهما ألفاظ يسيرة، ولكن أكثرها باقٍ على ما أنزل. وعلى هذا الرأي ابن تيمية. (ابن تيمية، ١٤١٩هـ، الصفحات 419/2 – 422.)

الثَّالث: إنّها كلَّها أو أكثرها مبدَّلة مُغيّرة، وليست هي التَّوراة الّتي أنزلها الله على موسى عليه السلام وإلى هذا الرّأي يذهب ابن حزم (ابن حزم، (د.ت)، ص160/1)، والشَّيخ محمَّد جواد البلاغيّ (البلاغي، 1431هـ، الصفحات 245/5 – 246)، والسيد عبد الأعلى السَّبزوَاريّ[3].

الرّابع: إنَّ التَّوراة والإنجيل نُزّلت مكتوبة من قِبل الله تعالى، ومنذ نزولها الأوّل بقيت أمينة بيد الأنبياء، وأوصيائهم، لذا فهي مصونة، ومحفوظة من أن يمسّها إلّا المطهّرون، و انتقلت من كابر إلى كابر، وهي من ذخائر الأنبياء ومواريثهم إلى النَّبيّ الأكرم، ومنه إلى الأئمة الهداة عليهم السلام وبذلك يستحيل أن تُحرَّف، بزيادة، أو نقصان. وأما ما موجود حاليًا بيد اليهود والنّصارى، فقد أصابها يقينًا التَّحريف، والتّغيير والتّأويل، وهو ما شهدت به

1- (ومما استدل به الشَّيخ معرفة قول الامام الباقر (" :(وكان من نبذهم الكتاب أن أقاموا حروفه وحرّفوا حدوده. فهم يروونه ولا يرعونه."(الكافي. ٨/ ٥٣. رقم ١٦.)

2 -(ومن الجدير ذكره أن الشَّيخ معرفة رحمه الله تعالى. كان في مقام ردّ دعاوى بعض الإخباريين من أن القرآن الكريم أصابه شيء من التحريف اللفظي (بالنقصان). كما قد أصاب الكتب المقدسة الأخر. حذو النعل بالنعل. وقد استظهر الشَّيخ (رحمه الله تعالى) بأنَّ القرآن الكريم لم يقصد من تحريف الكتب المقدسة الا التحريف المعنوي فحسب. وكل من فسّر القرآن الكريم. أو استدلَّ به. لم يخرج عن ذلك مطلقًا. ويدعي الشَّيخ معرفة أن لا شاهد على من يدعي خلاف الرأي – التحريف المعنوي –. وهو قولٌ مبالغ فيه. إذا أنّ هناك كثير من المفسرين من يذهب الى التحريف اللفظي فضلًا عن التحريف المعنويّ.

3 -(يرى السَّيّد السَّبزوَاريّ حصول جميع أنواع التحريف في كتاب اليهود والنصارى المقدس!. فيقول ما نصّه:" وعموم التحريف يشمل الحذف والتبديل والزيادة والتغيير والتقديم والتأخير. وتحريف الألفاظ والمعاني بحمل اللفظ على غير ما أريد منه. وقد حصل كلّ ذلك منهم في كلام الله تعالى. كما حكي عنهم في غير موضع من القرآن الكريم. و أثبتته كتب التواريخ. فراجع كتب شيخنا البلاغي (رحمة الله عليه). فإنّه قد كفانا مؤنة النقل. جزاه الله تعالى خير جزاء العاملين." (مواهب الرّحمن في تفسير القرآن. 72/11)

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi47.10668
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

الآيات القرآنيّة، والرّوايات، والتّواريخ. وذهب إلى هذا الرّأي بعض مفسّري الإماميّة. (الملكي الميانجي، 1432هـ، ص258/1)

المطلب الثّالث: قصّة آدم عليه السلام -التّوراتيّة - في الميزان النقديّ

توطئة:

استدلّ علماء التّفسير –الإماميّة– على تحريف كتب اليهود والنّصارى المُقدَّسة، بما صرّح به القرآن الكريم في آياتٍ كثيرةٍ، وبضرسٍ قاطعٍ، بالتبديل والتغيير والإخفاء لتلك النّصوص المقدّسة. فمن تلكُم الآيات، ثلاث آياتٍ خصَّت اليهود بتحريف كلام الله تعالى، أو الكلِم عن مواضعه، أو من بعد مواضعه (البقرة: ٧٥؛ المائدة: ١٣. ٤١). وقد تنوّعت عبارات القرآن الكريم في وصف هذا التَّحريف، والتبديل الّذي أصاب كتب اليهود والنَّصارى، فمرَّة يُعبّر: (أنَّهم يلوون ألسنتهم بالكتاب) (آل عمران:78)، وأخرى: (يبدّلونه) (البقرة: 159؛ الأعراف: 162)، وثالثة: (يكتمون الحق، ويلبسون الباطل) (البقرة: 42. 140. 146. 159)، وغير ذلك من آيات (البقرة: 179؛ آل عمران: 78؛ هود: 110؛ المائدة: 15؛ فصلت: 45). ومن هذا، وجد المُفسِّرون –الإماميّة– أنفسهم أمام مسؤوليَّة حقيقيَّة، وهي بيان ذلك التَّحريف بكلّ الوسائل المناسبة، ويزداد حرصهم حين يرون انكار اليهود والنّصارى تلك الحقيقة القرآنيّة بتحريف كتبهم المُقدَّسة.

فحاول المُفسِّرون –الإمامية – دراسة تلك الكتب والمقارنة بينها؛ لإثبات تحريفها، وبذلك نقدوا مصادر تشريعهم، ومن ثُمَّ هدموا بنيانها ونقضوا كيانها؛ إذ أنَّ مصادر تشريعها هي الأصل الَّذي تنطلق منه، وتعوّل عليه. وسار الباحث مع تلك الشَّواهد الكتابيَّة الّتي ركَّز عليها المُفسِّرون، الّتي تماثل ما خصَّه القرآن الكريم بالذّكر من قصص الأنبياء، والمرسلين. فالمفسَّر ينقد تلك النَّصوص على غرار تفسيره للقصص القرآنيّ، الّتي تحمل في طيّاتها عبرة لأولي الألباب. وهو ما يمكن تميّزه عن تلك الدّراسات الّتي تنبع من الكتاب المقدّس نفسه؛ لتشمل كلّ ما ذُكر فيه، سواءٌ أتشابه مع الذّكر القرآنيّ أم اختلف. فوجد الباحثَ مساحة النَّقد في التّفسير، تكاد تختص بما يطلق عليه علماء النَّقد الكتابي، بالنَّقد الدّاخلي (المهندس، 1997، ص18 وما بعدها)؛ وهو النّظر إلى النَّصّ ذاته، ببيان أوجه التّناقض، والكذب الظّاهر فيه مع مخالفته للو اقع، وللحقيقة

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi47.10668
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

العلميَّة، والتّاريخيّة، بمعنى: أنَّ النّاقد هنا يُعنى بفحوى النّصوص، ويبحث عن مكامن الخلل، والتّناقض فيها، من منظور المُفسِّر النّاقد بطبيعة الحال، وذلك بالمقارنة بين النّصوص، والرّجوع إلى معطيات الحواس، وأوّليات العقل وبديهياته (المقرانيّ، 2008م، ص143). وفي أثناء استقرائي لتفاسير الإماميّة، وجدتُ مجموعة شواهد من الكتاب المقدّس اختارها المُفسِّرون الإماميّة؛ لتكون منطلقًا لهم لبيان تحريف، وتناقض كتاب اليهود، والنّصارى المقدّس. واختار الباحث من هذه الشواهد قصّة النبيّ آدم عليه السلام، لتكون أنموذجًا، لهذه الجهود.

قصّة آدم عليه السلام في التّوراة:

جاء في سِفر التّكوين حول قصّة آدم عليه السلام وحواء والحيّة -إبليس - ما نصّه: "وَكَانَا كِلاهُمَا عُرْيَانَيْنِ ادَمُ وَامْرَاتُهُ وَهُمَا لا يَخْجَلانِ. وَكَانَتِ الْحَيَّةُ احْيَلَ جَمِيعِ حَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ الّتي عَمِلَهَا الرَّبُّ الالَهُ فَقَالَتْ لِلْمَرْاةِ: «احَقّا قَالَ اللهُ لا تَاكُلا مِنْ كُلِّ شَجَرِ الْجَنَّةِ؟» فَقَالَتِ الْمَرْاةُ لِلْحَيَّةِ: «مِنْ ثَمَرِ شَجَرِ الْجَنَّةِ نَاكُلُ وَامَّا ثَمَرُ الشَّجَرَةِ الّتي فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ فَقَالَ اللهُ: لا تَاكُلا مِنْهُ وَلا تَمَسَّاهُ لِئَلَّا تَمُوتَا». فَقَالَتِ الْحَيَّةُ لِلْمَرْاةِ: «لَنْ تَمُوتَا! بَلِ اللهُ عَالِمٌ انَّهُ يَوْمَ تَاكُلانِ مِنْهُ تَنْفَتِحُ اعْيُنُكُمَا وَتَكُونَانِ كَاللهِ عَارِفَيْنِ الْخَيْرَ والشر". فرأت الْمَرْاةُ انَّ الشَّجَرَةَ جَيِّدَةٌ لِلاكْلِ وَانَّهَا بَهِجَةٌ لِلْعُيُونِ وَانَّ الشَّجَرَةَ شَهِيَّةٌ لِلنَّظَرِ. فَاخَذَتْ مِنْ ثَمَرِهَا وَاكَلَتْ وَاعْطَتْ رَجُلَهَا ايْضا مَعَهَا فَاكَلَ. فَانْفَتَحَتْ اعْيُنُهُمَا وَعَلِمَا انَّهُمَا عُرْيَانَانِ. فَخَاطَا اوْرَاقَ تِينٍ وَصَنَعَا لانْفُسِهِمَا مَازِرَ. وَسَمِعَا صَوْتَ الرَّبِّ الالَهِ مَاشِيا فِي الْجَنَّةِ عِنْدَ هُبُوبِ رِيحِ النَّهَارِ فَاخْتَبَا ادَمُ وَامْرَاتُهُ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ الالَهِ فِي وَسَطِ شَجَرِ الْجَنَّةِ. فَنَادَى الرَّبُّ الالَهُ ادَمَ: «ايْنَ انْتَ؟». فَقَالَ: «سَمِعْتُ صَوْتَكَ فِي الْجَنَّةِ فَخَشِيتُ لانِّي عُرْيَانٌ فَاخْتَبَاتُ». فَقَالَ: «مَنْ اعْلَمَكَ انَّكَ عُرْيَانٌ؟ هَلْ اكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الّتي اوْصَيْتُكَ انْ لا تَاكُلَ مِنْهَا؟» فَقَالَ ادَمُ: «الْمَرْاةُ الّتي جَعَلْتَهَا مَعِي هِيَ اعْطَتْنِي مِنَ الشَّجَرَةِ فَاكَلْتُ..." (التّكوين2: 25 و3: 1 – 13)

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi47.10668
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

ذكر القرآن الكريم قصّة آدم[1]، وخروجه من الجنّة، بما يقارب ما ذكرتهُ التَّوراة[2]، مع اختلافات جوهريّة، مسَّت مقام الرّبوبيّة له (عزوجل)، وقدحت بشخص آدم عليه السلام ونبوَّته؛ وهذا ما جعل بعض مفسّري –الإماميّة– القرآن الكريم، يقفون عند هذه القصّة بتفاصيلها، عند تفسيرهم للآيات القرآنيّة الّتي ذكرت قصّة آدم عليه السلام وزوجه، ناقدين نصوص التَّوراة، نقدًا داخليًا، بأدواتٍ ومناهجَ مختلفة. فحاول جمع منهم تحليل النصوص الواردة في سِفر التَّكوين –المُتقدّم الذِكر-، الخاصّ بقصة آدم وحواء، إذ وصفوا النَّصوص في المرحلة الأولى، ثُمَّ انتقلوا إلى تحليلها تحليلًا سهَّل الدخول إلى مرحلة المقارنة، لتُختم بالنَّقد الَّذي يُثمر الحُكم، والتّقييم إيجابًا أو نفيًا، إيجابًا بالإثبات، ونفيًا بالاعتراض، والرّد (شعباني، 1433هـ، ص85). ويمكن بيان ذلك بالنقاط الآتية:

1. بدأ بعضُ المُفسّرين في جملة " وَأَمَّا ثَمَرُ الشَّجَرَةِ الّتي فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ فَقَالَ اللهُ: لاَ تَأْكُلاَ مِنْهُ وَلاَ تَمَسَّاهُ لِئَلاَّ تَمُوتَا". مقارنين بين قول الله تعالى، وقول الحيّة – إبليس[3]-. فالتَّوراة تُكذِّب الإله (عزّوجل) في مقالته (لِئَلاَّ تَمُوتَا)، في حين أنَّها تصدِّق عدوه إبليس (لن تموتا)، فقد أكلا من الشّجرة، ولم يموتا؟ (الشيخ الصادقي، 1437 هـ، ص45. الشيخ الصادقي، الفرقان في تفسير القرآن بالقرآن والسنة، 1406 هـ، ص1/ 344. الخوئي، 1430 هـ، ص52. الشيرازي، 1421 هـ، ص170/1) فعلى ذلك "تكون الحيّة – إبليس - أصدق من الله، فإنَّ التَّوراة تقول إنّ الحيّة قالت لحواء: لا تموتان؛ بل يعلم الله إنّه بيوم أكلكما من الشجرة، تنفتح أعيُنَكُما وتكونان كالله، عارفين الحسن والقبيح. والتوراة أيضًا تُبيّن صدق الحيّة، وحسن نصيحتها، وتقول لمَّا أكل آدم وحواء من الشجرة انفتحت أعيُنَهما، وعَلِما أنَّهما عُريانان." (البلاغي، 1431هـ، ص5/ 23)

---

1 -(ذكر القرآن الكريم قصّة آدم في سبعة مواضع:(البقرة: 30 - 38؛ الأعراف: 11 - 25؛ الحجر: 28 - 44؛ الإسراء: 61 - 65؛ الكهف: 50؛ طه: 115 - 124؛ 71 - 85).

2 -(لم تذكر التوراة قصّة آدم سوى في موضعٍ واحد. كما تقدّم.

3 -(جاء في رؤيا يوحنا الأولى "الْحَيَّةُ الْقَدِيمَةُ الْمَدْعُوُّ إِبْلِيسَ وَالشَّيْطَانَ. الَّذِي يُضِلُّ الْعَالَمَ كُلَّهُ. طُرِحَ إِلَى الأَرْضِ. وَطُرِحَتْ مَعَهُ مَلاَئِكَتُهُ." (رؤيا يوحنا الأولى 12: 9)

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi47.10668
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

وأما تفسير بعض النَّصارى بأنَّ هذا الموت ليس جُسمانيًا، بل روحيًا[1]، وهو موت القلب ورينه! (جرجس، 2002، ص95). فإنَّه -هذا التخريج- لا يصمد أمام حقيقة النّص التّوراتيّ نفسه، لأنَّه يصرّح بأنَّ "آدم قبْل أكله من الشّجرة، كان لا يعرف الحسن، والقبيح حتّى إنه لا يميّز أنّه عُريان، ولا يخجل؛ فليس له حينئذ حياة روحيّة، بل إنَّ ذلك همجيّة وموت روحيّ. وإنَّ مَن يكون على مثل هذا الحال، لا يُدرك قُبح المخالفة، ولا يُصح السّخط عليه. وكيف يصحّ السّخط على من لا يعرف الحسن لكي يعرف حُسن الطّاعة ويرغب فيها. ولا يعرف القبيح، والشّر لكي يعرف قُبح المخالفة للوصيّة" (البلاغي، 1431هـ، ص24/5). وبذلك فأكْله من الشَّجرة المنهيّ عنها، -بمقتضى التوراة– هو ما بثَّ فيه الحياة الروحيّة، حيث صار كالله عارف الحسن، والقبيح، والخير، والشّر. فكيف يؤوَّل بالموت –هنا - بالموت الرّوحيّ؟! (الصادقي، 1437 هـ، ص45)

2. وأمّا قول التَّوراة:" وَقَالَ الرَّبُّ الإِلهُ: «هُوَذَا الإِنْسَانُ قَدْ صَارَ كَوَاحِدٍ مِنَّا عَارِفًا الْخَيْرَ وَالشَّرَّ. وَالآنَ لَعَلَّهُ يَمُدُّ يَدَهُ وَيَأْخُذُ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ أَيْضًا وَيَأْكُلُ وَيَحْيَا إِلَى الأَبَدِ" (التَّكوين 3: 22). فكان للمفسّرين النّاقدين في هذا الجزء من النّص إشكالان؛ فالأوّل منهما هو مؤاخذة آدمعليه السلام، بسعيه نحو العلم والمعرفة! وهو ما يستحقّ العجب – حقيقة– "لم إذًا حَزَنَ آدم على خروجه من الجنّة، إذا كان خروجه قد اقترن باكتسابه العلم، والمعرفة، وبتمييزه بين الخير، والشر؛ إنها صفقة رابحة تلك الّتي حَصَلَ عليها آدم، فلِمَ اذًا ندم عليها؟!" (الشيرازي، 1421 هـ، ص170/1). وفي ذات السّياق تساءل الشَّيخ محمَّد الصّادقيّ، عن كيفيّة نهيه "عن ابتغاء أهم وسائل الطَّاعة وهي المعرفة، والعقل، رغم أنّه خلقه لها، ولذلك يأمره وينهاه؟! فهل يمنعه عمّا يتوسّل هو به إلى طاعته، ومعرفته، نهيًا عن أصل الخيرات وهو العقل، والمعرفة؟ وزجرًا عن السّلوك في سبيل الكمال رغم أنه خُلق للاستكمال؟ ... إنْ هذه إلّا مَشيَةَ عَشواءَ، أن يعتبر العقل والمعرفة موتًا، و ابتغاءهما عصيانًا، واللّاشعوريّة العمياء حياةً، والبقاء عليها طاعة." (الصادقي، 1437 هـ، ص46)

1- (وقد ذكر الشَّيخ رشيد رضا هنا أنه "لا يصح أن يكون الموت هنا مجازيا لتأكيده بالمصدر مع انتفاء القرينة" وهذه العبارة التي أكد فيها الموت بالمصدر موتًا " لأنّك يَوْمَ تَأكل مِنْهَا مَوْتًا تَمُوت" (تفسير المنار. 347/8)

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi47.10668
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

وهذا الإشكال في النّص دفع بعضهم إلى جعله من "أوضح القرائن الشّاهدة، على أنّ التَّوراة الرّائجة ليست كتابًا سماويًا، بل هي من نسيج العقل البشريّ القاصر المحدود، الّذي يعتبر العلم، والمعرفة عيبًا وشَينًا للإنسان، ويعتبر آدم بسبب ارتكابه معصية تحصيل العلم، والمعرفة، مستحقًا للطَّرد من جنَّة الله، وكأنّ الجنّة لم تكن مكان العقلاء الفاهمين، ومَنزل العلماء العارفين!" (الشيرازي، 1421 هـ، ص597/4)

وأمّا الثَّاني: هو خوف الإله، أن يُصبح آدم وزوجته كواحدٍ منهم، وهنا يُشير إلى تعدّد الآلة، بقوله (منّا). وهو ما يُخرج الإنسان عن ربقة التوحيد، والعدل الإلهيّ!

ولا يمكن أن تحرّف هذه العبارة وتأوّل، فالنَّص الأصلي العبريّ يستعمل كلمة (إلوهيم) وترجمتها الآلهة، - كما يستدل بذلك الشَّيخ البلاغيّ[1] - "فإن الياء والميم في اللّغة العبرانيّة علامة الجمع. وإنَّ مضمون الكلام الّذي قرأته من التَّوراة؛ هو أنَّ الله جلَّت عَظَمَتُه قد خاف من عاقبة آدم، إذ صار كواحدٍ من الآلهة. فصار الله يحاذر منه على الجُمهوريّة، واستقلالها بالسّياسة حتّى أعْمَلَ الاحتياطات اللّازمة، لئلا يَغلبه آدم على شجرة الحياة، فيَزيد الخطر والتّهديد على الملك! " (البلاغي، 1431هـ، ص24/5).

ويُشار إلى أنَّ الاسم (إيلوهيم) ورد في العهد القديم (2603) موردًا. وقد اختلفت دلالته فيه (نخبة من الأساتذة ذوي الاختصاص ومن اللاهوتيين، 1981: 107. الفتلاوي، 2008، ص36)، فمرّةً يأتي للدلالة على خالق العالم، ربّ السماوات والأرض (التَّكوين 1: 2. 3. 10؛ قضاة 3: 20؛ صموئيل الأول 4: 11؛ صموئيل الثاني 9: 3. 14: 13.). ويأتي مرَّة أخرى للدلالة على الآلهة، آلهة الشعوب. (قضاة 6: 10. 10: 6؛ يشوع24: 15؛ الملوك الأول 11: 33؛ الملوك الثاني1: 2. 3. 6.) ويأتي لدلالات أخر(مزامير 95: 3. 96: 4؛ اخبار الأيام الأول16: 25). ورجَّح الشَّيخ البلاغيّ –كما تقدم- أنَّ كلمة (إيلوهيم)، لا تحتمل الا معنى (الآلهة) في النّص المبحوث؛ وذلك بدلالة مضمون الكلام وسياقه (البلاغي،

1 -(يقول أحد الباحثين - وهو الدكتور ستار الفتلاوي (يجيد اللّغة العبرية. والسريانية وله كتاب: المعجم الفريد للفعل السرياني في العهد الجديد. وغيرها.) - في وصف تمكّن الشَّيخ البلاغي من اللّغة العبرية:"... يعد - أيّ الشَّيخ البلاغي - بحق رائد علم الأديان المقارن. وله معرفة جيدة باللّغة العبرية. فاقتنيت أحد كتبه في هذا العلم. كتاب (الهدى الى دين المصطفى) ... ويُخيل الى من يقرأ الكتاب ان مؤلفه أحد حاخامات اليهود او أحد أساتيذ الجامعة العبرية. لما يحويه من معلومات دقيقة عن أسفار العهد القديم " (الفتلاوي. د. ستار. ألفاظ العهد القديم في ضوء علم الاديان المقارن - كتاب الهدى الى دين المصطفى للشيخ البلاغي إنموذجًا -. 17)

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi47.10668
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

1431هـ، ص24/5). وإنْ ذهب بعض الباحثين أنَّ في صيغة الجمع – أي: زيادة الياء والميم - في هذه الكلمة جاءت على سبيل التعظيم! (د. ربحي، 1963، ص548)

3. وممّا أشاروا في نقده قوله: "وَسَمِعَا صَوْتَ الرَّبِّ الإِلهِ مَاشِيًا فِي الْجَنَّةِ عِنْدَ هُبُوبِ رِيحِ النَّهَارِ، فَاخْتَبَأَ آدَمُ وَامْرَأَتُهُ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ الإِلهِ فِي وَسَطِ شَجَرِ الْجَنَّةِ. فَنَادَى الرَّبُّ الإِلهُ آدَمَ وَقَالَ لَهُ: «أَيْنَ أَنْتَ؟" (التَّكوين 3: 8). وفي النّص تجسيمٌ للذّات المقدّسة – كما هو ظاهر – بأنَّه – عزوجلّ – يمشي في الجنّة. ومن جانبٍ آخر فهو – الله تعالى وتقدّس – لا يعلم مكان آدم وزوجته؛ بل لا يعلم أنّه أكل من الشّجرة حتى استعلم منهما (الصادقي، 1437 هـ، ص47. الخوئي، 1430 هـ، ص52)! وكلّ ذلك – كما هو معلوم – ينافي قدرة الله تعالى وعلمه، و أنّه لا يشبهه شيء في الأرض ولا في السّماء، وهو السّميع العليم.

وعلى كلٍّ فما تقدّم من نقدٍ فقد تجلّى فيه بشكلٍ واضح المنهج التّحليلي للنّص التّوراتيّ. ويمكن أن نرى في شطرٍ آخر من دراسة المُفسِّرين لهذا النّص التوراتيّ، حضور المنهج المقارن[1]؛ وذلك بالمقارنة مع حقائق النصّ القرآنيّ وما رسمه من صورة قدسيّة للخالق (عزوجل)، ولنبيّ الله آدم عليه السلام. ويمكن استخلاص تلك المقارنة عند المُفسِّرين – الإماميّة - بالنّقاط الآتية:

1. نسبت التَّوراة – كما تقدّم – الكذب والخداع إلى الإله (عزّوجلّ)؛ بأنَّ آدم عليه السلام متَّى ما أكل من الشّجرة فإنَّه موتًا يموت، وذلك لم يحصل!. بينما القرآن الكريم، وفي ذات السّياق، نَسَبَ الكذب، والخداع إلى إبليس اللّعين(الأعراف: ٢٠ – ٢٢)، بخلاف ما صرَّحت به التَّوراة (معرفة، شبهات و ردود حول القرآن الكريم، 1423 هـ، ص19). وبذلك نزّه القرآن الكريم الذّات الإلهيّة عمّا نسبت اليها التّوراة، وكَشَفَ حِيَل الشّيطان، وما كان يُضمره من حقدٍ لأبينا آدم عليه السلام.

2. إنّ القرآن الكريم قد كرَّر ذكر هذه القصّة على حسب الدّواعي لذكرها، فَلَم يَذكر أنّ الشّجرة هي شجرة معرفة الحسن والقبيح، ولم يذكر أنَّ آدم قَبْلَ أكله منها كان لا يعقل الحسن والقبيح، ولم يذكر أنَّ الله خوَّفه بالموت. بل جلَّ ما ذكره: هو تحذيره من

1- (المنهج المقارن: هو مسلك علميّ في دراسة ونقد الأديان. إذ يُعنى برصد الظواهر وتسجيل القضايا. والأفكار التي تتعلق بعنصر من العناصر الموجودة في دينين أو أكثر. (انظر: علم مقارنة الأديان عند مفكري الإسلام. د. إبراهيم محمَّد تركي. ص22)

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi47.10668
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

إبليس، وعاقبة خروجه من الجنَّة، ووقوعه في شقاء العيش (البلاغي، 1431هـ، ص19/5). وقد ذُكر هذا المعنى في آياتٍ عديدة، منها: قوله تعالى: ﴿ فَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰٓ * إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ وَ أَنَّكَ لَا تَظْمَؤُاْ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ﴾ (طه: ١١٧ – 119)

3. ذكر النصّ التّوراتيّ ظاهرة العُري لآدم وزوجته، وهما ليس لهما شعور بذلك الأمر؛ لأنهما لا يعرفان الحسن والقُبح. بينما القرآن الكريم أكّد كونهما لم يكونا عُريانَين، بل كان عليهما لباسٌ فنُزع عنهما لباسهما بعد العصيان، وبَدَتْ لهما سوءاتهما (معرفة، شبهات وردود حول القرآن الكريم، 1423 هـ، ص19. البلاغي، 1431هـ، ص24/5). وقال تعالى: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ كَمَآ أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَٰتِهِمَآ﴾ (الأعراف: 27)

4. وأمّا بعد الخطيئة، فقد بقيَ سخط الله ولعنته على آدم وزوجه الى الابد، بل هم في شقاء وتعب طالما سكنوا هذه الأرض!. فقد جاء في سِفر التَّكوين: "وَقَالَ لآدَمَ: «لأَنَّكَ سَمِعْتَ لِقَوْلِ امْرَأَتِكَ وَأَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي أَوْصَيْتُكَ قَائِلًا: لاَ تَأْكُلْ مِنْهَا، مَلْعُونَةٌ الأَرْضُ بِسَبَبِكَ. بِالتَّعَبِ تَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ." (تكوين 3: 17). وأما القرآن الكريم فرسم تلك الصّورة الرحيمة بآدم عليه السلام، و أنّه قد استحقّ التّوبة والاجتباء والهداية، مع ما فَرَطَ منه من النّسيان، ومخالفة وصيّة الله تعالى (معرفة، شبهات وردود حول القرآن الكريم، 1423 هـ، ص19). ومن تلكم الآيات: قوله تعالى: ﴿ثُمَّ ٱجْتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ﴾(طه: ١٢٢) ووعده الرّحمة المتواصلة، والعناية الشّاملة طوال حياته، وحياة ذراريه في الأرض، قال تعالى: ﴿قُلْنَا ٱهْبِطُواْ مِنْهَا جَمِيعًا ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾(البقرة: ٣٨). وزاد بأن حذَّر آدم عليه السلام من عدوّه إبليس ووساوسه "وكذلك قضى به حياتهم في الأرض، وموتهم فيها، وبعثهم منها." (الطباطبائي، 1390 هـ، ص1 / 132). قال تعالى: ﴿وقلنا ٱهْبِطُواْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾ (البقرة: 36).

ونخلص أنَّ النَّصّ التَّوراتي في قصَّة آدم عليه السلام، يحمل في طيَّاته تناقضات، يدفع بعضها بعضًا إلى إثبات أنَّ هذا النَّصّ يستحيل أن يكون وحيًا إلهيًا، فهو نصّ بشريٌ حوى جملة من الانحرافات العقديّة والأخلاقيّة. وتجلّى أيضًا صلة المباحث التفسيريّة

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi47.10668
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

لآيات قصّة آدم عليه السلام بدفع كلّ ما يَشعر به المُفسِّر – النّاقد - من إساءة إلى الذّات الإلهيّة، ولنبيه آدم عليه السلام، وما يُنسب إلى أحد كتبه المقدّسة – التّوراة -

الخاتمة والنتائج

1. توضّح من البحث أنَّ دخول المُفسِّر الإمامي لمعترك نقد الكتاب المقدّس، لم يكن لذاته، بل عرَضًا بدافعٍ من القرآن الكريم، لما نادى بضرسٍ قاطع في آياتٍ كثيرة الى تبديل كتب اليهود والنّصارى المقدّسة، وتحريفها وإخفاء أجزاءٍ منها، مع إنكارهم –اليهود والنّصارى– هذه الحقائق، والطّعن فيه؛ لذا اختاروا مجموعة نصوصٍ كتابيّة، كقصص الأنبياء والمرسلين، سايروا فيها القصص القرآنيّ، فنقدوها نقدًا داخليًّا، كشفوا مواطن الخلل فيها، وتناقضها مع المعقول والمنقول، فاثبتوا تحريفها، وعدم وحيانيّتها، ثُمَّ هيمنة القرآن الكريم عليها.
2. بيّن مفسّري الإماميّة تناقض نصّ التوراة في تناول قصّة آدم عليه السلام فمن ذلك: نسبة الكذب له سبحانه، وإضفائه صفات المخلوقين عليه؛ كالتّجسيم والجهل، ومؤاخذة الله تعالى لآدم(ع) لسعيه نحو العلم والمعرفة، وغير ذلك.
3. استعان بعضهم بالمنهج المقارن، فبيّن دقّة وتماسك النّص القرآنيّ، فضلًا عن تقدسيه الذات الإلهيّة و أنبياءه العظام(ع) في قِبال الحطّ من قدسية الله تعالى و أنبياءه ووحيه في نصوص التّوراة المقدّسة. وهو ما أثبت تحريف التوراة، وكونها كُتبت بأيدٍ بشريّة خطّاءة.

المصادر والمراجع

1- احمد ابن فارس (ت: 395 ه). (١٣٩٩ه). *معجم مقاييس اللغة*. (عبد السلام محمد هارون، المحرر) بيروت: دار الفكر.
2- البخاري، أبو عبد الله. (1422ه). *صحيح البخاري*. (محمَّد زهير الناصر، المحرر) بيروت: دار طوق النجاة.
3- بسيط أبو الخير(كاهن كنيسة السيدة العذراء) القس عبد المسيح. (2005). *الكتابُ المقدّس يتحدّى نُقّاده والقائلين بتحريفه*. مصر: مطبعة بيت مدارس الأحد.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi47.10668
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

4- البلاغي، محمد جواد. (1431ه). *الرحلة المدرسية (موسوعة العلامة الشيخ محمد جواد البلاغي)* (ط 2). (محمّد الحسّون، المحرر) قم المقدّسة: مركز إحياء التراث الإسلاميّ (مطبعة الباقري).

5- تأليف نخبة من الأساتذة ذوي الاختصاص ومن اللاهوتيين. (1981). *قاموس الكتاب المقدس* (ط 6). بيروت: منشورات مكتبة المشعل (إشراف رابطة الكنائس الإنجيليّة في الشرق الأوسط).

6- التهانوي، محمد بن علي. (1996). *موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم*. (: د. عبد الله الخالدي الترجمة الأجنبية: جورج زيناني، و علي دحروج نقل النص الفارسي إلى العربية، المحررون) بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.

7- ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم. (١٤١٩ه). *الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح* (ط 2). (علي بن حسن وآخرون، المحرر) السعودية: دار العاصمة.

8- ابن حزم، احمد بن محمد. ((د.ت)). *الفصل في الملل والأهواء والنحل*. القاهرة: مكتبة الخانجي.

9- حسن ظاظا. (1971). *الفكر الدّيني الإسرائيلي أطواره ومذاهبه*. مصر: معهد البحوث والدراسات العربيّة.

10- الخليل احمد الفراهيدي. (1409ه). *العين* (ط 2). (د مهدي المخزومي، و د إبراهيم السامرائي، المحررون) إيران - قم: دار الهجرة.

11- الخوئي، أبو القاسم (ت: 1413 ه). (1430 ه). *البيان في تفسير القرآن*. قم المقدسة: موسسة إحياء آثار الإمام الخوئي.

12- الرّاغب الأصفهاني، الحسين بن محمد. (١٤١٢ ه). *مفردات ألفاظ القرآن. (ت ٥٠٢ه)*. (ط 1) *تحقيق:*(صفوان عدنان الداودي، و صفوان عدنان، المحررون) بيروت: دار القلم.

13- رياض يوسف داوود المهندس. (1997). *مدخل الى النقد الكتابي*. بيروت: دار المشرق.

14- ستار الفتلاوي. (2008). *ألفاظ العهد القديم في ضوء علم الاديان المقارن - كتاب الهدى الى دين المصطفى للشيخ البلاغي إنموذجًا* -. بغداد: مكتب المصادر.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi47.10668

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

15- سعود عبد العزيز الخلف. (1414هـ). *دراسات في الأديان اليهوديّة والنصرانيّة*. المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم.

16- الطباطبائي، محمد حسين. (1390 هـ). *الميزان في تفسير القرآن* (ط 2). بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.

17- عبد الوهاب المسيري. (1988). تأليف عبد الوهاب المسيري، *موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية*. جدة: دار الكفيل.

18- عبد الوهاب وآخرون المسيري. (1999م.). *موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية* (ط 1). القاهرة: دار الشروق.

19- عدنان المقرانيّ. (2008م). *نقد الأديان عند ابن حزم الأندلسي*.. الولايات المتحدة الأمريكيّة: المعهد العالمي للفكر الإسلاميّ.

20- قيم الجوزيّة. (١٤٤٠ هـ). *إغاثة اللهفان في مصايد الشّيطان* (ط 3). (محمَّد عزير شمس، المحرر) الرياض: دار عطاءات العلم (الرياض) - دار ابن حزم (بيروت).

21- كمال د. ربحي. (1963). *دروس اللّغة العبرية* (ط 3). دمشق: مطبعة جامعة دمشق.

22- محمد الشيخ الصادقي. (1406 هـ). *الفرقان في تفسير القرآن بالقرآن والسنة* (ط 2). قم المقدسة: دار التراث الاسلامي.

23- محمد الشيخ الصادقي. (1437 هـ). *عقائدنا (بحوث مقارنة بصورة الحوار بين القرآن التوراة والإنجيل)* (ط 2). قُم المقدسة: دار شكرانة للتراث الإسلامي.

24- محمد عبد الله الشرقاوي. (1410). *في مقارنة الأديان بحوث ودراسات* (ط 2). بيروت: دار الجيل.

25- معرفة، محمَّد هادي. (1410 هـ). *التمهيد في علوم القرآن*. قم المقدسة: مركز إدارة الحوزة العلميّة في قم.

26- معرفة، محمَّد هادي. (1423 هـ). *شبهات و ردود حول القرآن الكريم* (ط 1). قم المقدسة: مؤسسة التمهيد للثقافة و النشر.

27- مغنية، محمَّد جواد. (1424 هـ). *التَّفسير الكاشف*. قم المقدسة: دار الكتاب الإسلامي.

28- ابن منظور، محمد بن مكرم. (1414 هـ). *لسان العرب* (ط 3). بيروت: دار صادر.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi47.10668
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

29- موريس بوكاي. (1990). *التوراة والانجيل والقران والعلم* (ط 3). (الشيخ حسن خالد، المترجمون) بيروت: المكتب الاسلامي.

30- الميانجي، محمد باقر الملكي. (1432ه). *مناهج البيان في تفسير القرآن* (ط 1). طهران: مؤسسة النبأ الثقافية.

31- ناصر مكارم الشيرازي. (1421 ه). *الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل*. (محمَّد علي آذرشب، المحرر) قم المقدسة: مدرسة الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام).

32- نجيب جرجس. (2002). *تفسير الكتاب المقدس (سِفر التَّكوين)*. القاهرة: بيت مدارس الاحد.

33- يوسف شعباني. (الاحد 3, 1433ه). الإتجاه العقليّ في نقد الأديان في الفكر الإسلامي الخصائص والمنهج. *مجلة البحوث العلميّة والدراسات الإسلاميّة*.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi47.10668

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي